بكيت على هذا الرجل

نعم بكيت بحرقة على الرجل الذى أحببته ولم أشاهده قط، لقد تعرفت عليه من خلال النهار مجلة الفكر المستنير، إنه الكاتب والشاعر محمد سيد خليل، رحمة الله عليه وطيب ثراه وأسكنه فسيح جناته، إنه كان رجلًا بكل المقاييس فى العطاء الدءوب لأصدقاء وأحباب المجلة من كل فئات الإعلام بكل أشكاله، لقد أخلص كثيرًا من أجل ظهور المجلة بالمظهر الجميل، وأنا شخصيًا لم ولن أنسى فضله علىَّ من خلال مقالاتى على صفحات المجلة وبكل أدب واحترام فى مراسلاته لى ودقة المواعيد للرد علىَّ، ولا توجد زيادة ولا نقصان لمقالاتى من الألف إلى الياء، وهذه ميزة كان يتمتع بها رحمه الله فلماذا لا أبكى عليه؟!لقد فعل معى هذا الرجل الكثير وكنت أتمنى أن أحضر مراسم الجنازة لكنه النصيب، ولم أعلم بوفاته إلا بعد عدة أيام من وفاته من خلال اتصالى بأهل منزله، وكانت المفاجأة لى بوفاته، لقد حزنت عليه حزنًا شديدًا، ولا نملك إلا أن نقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

مجلة النهار عدد: يوليو 2008 م